

## ٤ قصائد بلغارية

ترجمة أديل الخشن

ولد الشاعر البلغاري نينونيكولوف NINO NIKOLOV عام ١٩٣٣ في مدينة ترويان . وقد درس الصحافة والادب الهنغاري في جامعة بودابست ، وتخصص في علم الجمال والعلاقات الدولية في بودابست وموسكو . نشر كتاباته في جميع الصحف والمجلات الادبية في بلغاريا ، كما اصدر عدة مجموعات شعرية اهمها : « لحظات من المشاركة » ، « ضياء قرب الخطوط » ، « الاعوام لا تتشابه » ، « كل العيون صامتة » ، « ارق » .

فوق البحار واليابسة تطير  
ولكن ابدا .. بدون شك ابدا

\*\*\*

هل صد احد في وقت ما  
العصافير ،  
التي انجرفت بهمجية فوق المحيط  
ويعنف صفت باجنحتها ،  
ولم تصل ابدا الى اي مكان ،  
من اجل ان ترجع من هناك !

٢ - قبيل ان يبزغ

تظلم كثيرا قبل ان يبزغ ..  
المرات البيضاء الحليبية ،  
تدوب بعيدا ،  
وبعيدا وراء شجر الصفصاف  
تومض نجمة الصباح وحيدة .  
بين اوراق شجر البلوط ،  
تنام الان  
العصافير

\*\*\*

مناغاة صرار الليل

١ - قصة شعرية عن العصافير

العصافير تطير عاليا فوق الاراضي والبحار  
ولكن ابدا فوق المحيطات  
انها تعرف حدودها  
ودون انحراف تتبع دربها .

\*\*\*

باشارات ، كتلك الاعداد القديمة  
على سترات التلامذة  
يراقب علماء الطير  
مثابرة العصافير وانضباطها  
موهبتها لايجاد اتجاهها  
وولاءها لاوكار ولادتها

\*\*\*

لا يبدو ان للعصافير فردية  
فلهذا تدرس جماعات  
اسرابا واجناسا .  
العصافير تطير دون عنوان  
انها تعرف حدودها  
وتتبع دربها دون انحراف

كانها مخططة بالاسود والابيض ،  
الحشائش قاتمة  
ومسودة بالدماء  
غاريا وصامتا يقف حائط حجري .

\*\*\*

قدما طفل حافيتان  
تخطوان ببطء في العتمة  
هزيلتين ومقوستين  
كعلامتي استفهام  
حول مستقيل العالم ؟

٤ - انا اسرع

كلما اصل الى مكان ما ،  
حيث لم اكن ابدا في السابق  
يتكون دائما لدي شعور  
ان شيئا ما ينتظرني  
تماما مثل هذه الشجرة النارية  
الواقفة وحيدة وسط البحرات  
تتمايل تحت غيمة منخفضة  
وقد اخذها فرح مفاجيء .

\*\*\*

الرياح تعانقني ،  
وفي انطفاء الليل، تخاطبني النجوم ،  
اني اسمع اصواتا مألوفة  
واصواتا اسمعها  
اسرع نحو كل شيء ينتظرني  
تماما كالشمس ،  
الى يومها المنسي .

تتلاشى بين الاعشاب  
وفي هذه الساعة  
- الاولى من الفجر -  
كل النجوم تكون في ارتحال .

\*\*\*

انتظر ، لا تذهب بعيدا  
حين ينتفخ موت الليل  
مثل ثدي مرضع  
فهو يحرك الرياح  
التي سيخمدتها  
ضوء الصباح .

\*\*\*

لماذا ، انظر ، انظر هناك !  
انه يسرع  
فوق المروج الرمادية .  
النهار يطلع من الضباب  
ويجعل التلال الكئيبة تتوقد  
لقد ولد النهار - النهار قد ولد ،  
انه يمدد مياه الجداول  
يوقظ المراعي ورؤوس الاشجار  
والى الافق يخط طريقه .  
انه يلمس العتمة  
بالسنة من لهب  
يوقظ المصافير - ويطلق الانسان

\*\*\*

٣ - بركة فيتنامية

الاشجار ذابلة ومشعوطه

# العراء

مجموعة قصص بقلم

الدكتور سهيل ادريس

صدر حديثا

دار الآداب